ان ذكر المستقل لاخراج القراين الاخر المعينة لما يراد من المشترك قوله ولا ابهام في هذا اللفظ
ان قلت هذا يقتضي ان لا يصح التمييز عن اسم الاشارة مع ان كثيرا منهم ذهبوا اليه مثلا
في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز عن ذا الا حال عنه وكذا الحال في رجلا في حبذا رجلا
قلنا لعل هذا منهم مبني على ارادة مبهم من اسم الاشارة كما في ربه رجلا ونعم رجلا قوله ولا ابهام
فيه الا من حيث ذاته فيه مسامحة اذ ذات الرجل بالمعنى المذكور هو الصحيح ولا ابهام فيها انما الابهام
فيما يؤذن به كما اشرنا اليه وسيشير اليه قدس سره قوله والا من حيث وصفه هذا بالحقيقة
راجع الى الوزن كما ان الاول راجع بالحقيقة الى الموزون قوله فانه في نحو قولنا طاب شيء منسوب
الى زيد قال الشيخ الرضي الذات المقدرة اما مضاف اليها انتصب عنه اذا صح اضافة التمييز
اليه كما في طاب زيد نفسا وعلما واما غير مضاف اليه اذا لم يصح اضافة التمييز اليه كقولك في
كفى زيد رجلا وشهيدا كفى شيء زيد على ان يكون زيد بدلا من شيء او عطف بيان له قال
المحقق الشريف قدس سره الذات المقدرة في هذين المثالين ايضا مضاف لانك اذا
قلت كفى زيد كان هناك ابهام في ان الكافي من زيد ماذا اهو رجوليته او شهادته قوله
يرفع عن مفرد جمل عن صلة للرفع كما ينساق الى الفهم وقال الشيخ الرضي ان عن في مثله تفيد ان
ما بعدها مصدر و سبب لما قبلها كما يقال فعلت عن امرك اي بسبب امرك فالتمييز صادر
عن المفرد اي المفرد لابهامه بسبب له او عن نسبة في جملة اي النسبة سبب له لانك تنسب شيئا
الى شيء في الظاهر والمنسوب اليه في الحقيقة غيره بقرينة النسبة فتلك النسبة اذن سبب لذلك التمييز
لانه سبب لاعتبار ما يستدعي التمييز فكذا معنى قوله بعد ان كان اسما يصح جعله لما انتصب
عنه اي الاسم الذي صدر انتصاب التمييز عنه كزيد في طاب زيد نفسا لانك لولا انك
اسندت طاب اليه لم يكن ينتصب نفسا بل كان يرتفع اذ هو في الاصل فاعل اي طاب
نفس زيد فزيد هو سبب لانتصاب نفسا وكذا معنى قولهم ينتصب عن تمام الكلام وعن تمام
الاسم يعني ان تمامها سبب انتصاب التمييز تشبيها له بالمفعول الذي يجيء بعد تمام الفاعل
ويجوز ان يقال ايضا ان عن في هذه المواضع بمعنى بعد كما في قوله تعالى طبقا عن طبق والاول
اولى قوله وهو ما يقدر به الشيء وذلك اما مقياس مشهور موضوع لذلك كالعدد
والرطل او مقياس غير مشهور ولا موضوع لذلك كقوله تعالى ملء الارض ذهبا والملء
قد ربما يملأ به الشيء وقولك عندي مثل زيد رجلا واما غيرك انسانا وسواك رجلا
محمول على مثلك بالضدية ونحو بطولك رجلا وبعرضه ايضا قوله ومنوان سمنا تثنية منا بالقصر
وهو افصح من المن بالتشديد قوله وهو التنوين لفظا او تقديرا كما في خمسة عشر وكم رجلا قوله
او النون سواء كان في التثنية او شبه الجمع نحو عشرين او نون الجمع نحو حسنون وجها لان التمييز
فيه يكون عن ذات مقدرة قوله لان المضاف لا يضاف ثانيا لان الاسم لا يضاف الى اسمين

بدون عطف

قلنا يمكن ان يجاب عنه بتجريد التخصيص عن جزئه السلبي وبان التخصيص
بحسب الجعل لا بحسب الحكم ولما كانت الاوضاع في المشترك والالفاظ المترادفة
مترتبة لم يتحقق في الازمنة المترتبة للاوضاع الا للمجعول الواحد وللمجعول له الواحد
وبان التخصيص اضافي لا حقيقي وبان معنى كل من المترادفين من حيث انه من اثار
جعل ذلك المترادف لا يوجد في المرادف الاخر وان المشترك بحسب كل جعل لا يوجد
الا في معنى واحد ومما ذكرنا يعلم الجواب عن الشبهة فيما كان وضعه عاما وما وضع له
خاصا قوله بحيث اي حال كون ذلك الشيء المخصص ملابسا لتلك الحيثية التي هي مضمون
الشرطية وبه يخرج تخصيص حروف الهجاء لغرض التركيب قوله متى اطلق وسمع او احس بغير
السمع وفيه تنبيه على قسمي الموضوع من اللفظ وغيره كالدوال الاربع والا فيكفي ان يقال
بمعنى احس ان قلت ان الكلية غير صادقة الا بعد انضمام العلم بالتخصيص الى الشرط
قلنا لا يبعد كل البعد ان يقال هذا الانضمام مراد ومفهوم من العبارة اذ العبارة ظاهرة
في ان التخصيص علاقة بها يثبت الدلالة ومن المعلوم ان لا بد في الدلالة من العلم بالعلاقة
فكانه قال متى اطلق او احس وعلم ذلك التخصيص قوله فهم منه ان لم يكن مفهوما او فهم منه
فهم قصد والتفات فلا يرد شبهة تحصيل الحاصل قوله يخرج عنه وضع الحرف وكذا وضع
الفعل لانه باعتبار دلالته على النسبة كالحرف وكذا وضع الاسماء المتضمنة لمعنى الحرف
لكن ما كان وضعه عاما وما وضع له خاصا كاسماء الاشارة والجواب عنها كالجواب عن
الحرف قوله واجيب ولا يجاب بان الفهم اللازم لادراك الموضوع فهم المعنى بوجه لوحظ
حال وضعه ولا شبهة في تحققه قبل انضمام الضميمة لان قوله متى اطلق الى اخره اشارة
الى غاية الجعل وهذا الفهم ليس غاية له قوله ولا يبعد ان يقال يعني انه لا حاجة الى تقييد
فان المتبادر من الاطلاق الاستعمال في المقاصد والاستعمال فيها لا يكون بدون الضميمة
قوله المعنى ما يقصد بشيء ويراد به صريحا او ضمنا او تبعا سواء كان بحسب الوضع او لا
فدخل فيه المعنى المطابقي والضمني والالتزامي وغيرها كما اذا سعلت واردت به حضورك
وقال بعضهم المعنى ما يصح ان يقصد بشيء قوله اسم مكان من مصدر المعلوم او المجهول
قوله او مصدر ميمي للمعلوم او المجهول قوله بمعنى المفعول بجواز ان لا يعتبر نقله اليه فيرتفع
مؤنة النقل قوله او مخفف معنى تخفيفا غير قياسي والذي جراه على هذا الاحتمال
مع بعده لفظا الميل الى جانب المعنى واستعمال المشدد بمعنى المخفف فيقال معنى الكلام
ومعنيه ومعناه واحد قوله فذكر المعنى بعده مبني على تجريده حتى يكون المراد تخصيص
شيء بدون الشرطية ايضا الا انها قيد مقيس الى الشيء المتروك فتركه مستلزم لتركها وبذكر
المعنى يعود معنى الوضع لان تخصيص الشيء بمعنى اي بما يقصد بذلك الشيء الذي هو الوضع

اي كلما اذا اصدر مثل سعال يدل على حضور

فانها عقلية كالمتكلم من وراء جدار فان دلالة السعال على الحضور كدلالة المتكلم من وراء جدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)